

الغارات

[60] كان على عليه السلام يقسم فينا الابرار 1 يصره صرر [ا ، و] الحرف 2 والكمون

3 _____ 1 - كذا في البحار لكن في الاصل: " الابرار

" (بالياء) ففى الصحاح: البزر وبالكسر أفصح والابرار والابازير التوابل " وفى لسان العرب: " البزر والبزر (بالفتح والكسر) التابل، قال يعقوب: ولا يقوله الفصحاء الا بالكسر وجمعه أبرار وأبازير جمع الجمع " وفى القاموس: " البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور والتابل ويكسر فيهما ج أبرار وأبازير " أقول: كلمات هؤلاء اللغويين تدل على أن الابرار جمع لكن الفيومى قال: في المصباح المنير: " والابرار معروف بكسر الهمزة والفتح لغة شاذة لخروجها عن القياس لان بناء أفعال للجمع ومجيئه للمفرد على خلاف القياس وهو معرب والجمع أبرار " وقال الزبيدي في تاج العروس: " وفى شرح الموجز للنفيسى: " الابرار ما يطيب به الغذاء وكذا التوابل الا أن الابرار للأشياء الرطبة واليابسة والتوابل لليابسة فقط " قال شيخنا: والظاهر أنه اصطلاح لهم والافكلام العرب لا يفهم ما ذكروه ". أقول: صرح في بحر الجواهر بمثل ما في شرح الموجز: والنسخة مؤيدة لما ذكره الفيومى فان ضمير النصب في " يصره " بلفظ الافراد يرجع إليه. 2 - كذا في الاصل (بالحاء والراء المهملتين) وكذا في رواية ابن أبى الحديد في شرح النهج (طبعة تهران وطبعة مصر بتحقيق محمد أبى الفضل) لكن في طبعتها السابقة (في سنة 1329 هـ): " الخرف " بالحاء والزاي المعجمتين " وفى البحار " الجرف " (بالجيم والراء المهملة) ففسره المجلسي (ره) في بيانه للحديث بقوله: " قال فى القاموس: الجرف يبيس الحماط " والصحيح ما فى المتن ومعناه كما فى المصباح للفيومى: " الحرف بالضم حب كالخردل، الحبة الحرفة، وقال الصغانى: الحرف حب الرشاد ومنه يقال: شئ حريف للذى يلذع اللسان بحرافته " وقال الجوهري: " الحرف بالضم حب الرشاد ومنه قيل: شئ حريف بالتشديد للذى يلذع اللسان بحرافته وكذلك يصل حريف " وتفتن لهذا المعنى محمد أبو الفضل في تذييله لشرح النهج المذكور حيث قال (الجزء الثاني، ص 199): " الحرف بالضم الخردل " وكأنه أخذ هذا المعنى من أساس البلاغة للزمخشري ففيه: " وفيه حرافة، حدة، وأحد من الحرف وهو الخردل، الواحدة حرفة، ويصل حريف شديد الجرافة " وقال صاحب بحر الجواهر: الحرف بالضم هو حب الرشاد فارسيه تخم سبندان ". وأما قوله: " يصره صررا " فلم يذكر في شرح النهج بل هو فى الاصل والبحار فقط. 3 - قال المجلسي (ره) " فى القاموس ": " الكمون كتثور حب معروف ". أقول: هو الذى يقال له بالفارسية " زيره " كما صرح به فى شرح القاموس الفارسى وفى بحر الجواهر وفى منتهى الارب وربما ينسبونها إلى كرمان.
